

739 مليون دينار الخسائر السوقية الأسبوع الماضي وانخفاض المؤشر العام 0,7% والوزني 2,5%

# قضية «أجيليتي» تفاقم من وضع البورصة وتزيد الخسائر لدى المؤسسات والهيئات الحكومية والصناديق والمحافظ المالية

هناء أبوهادي

بعد الأسبوع الجاري الأخير من تداولات عام 2009، وهو ما دفع سوق الكويت للأوراق المالية ليشهد تراجعا محدودا في مؤشره وخسائر مرتفعة في قيمته السوقية، وذلك نتيجة سيطرة عمليات البيع على طبيعة التداول لجني الأرباح والاحتفاظ بالسيولة المالية. وقد ساهم في هذا الانحياز أسباب أخرى أبرزها عودة حالة التوتّر لدى أوساط المتداولين نتيجة عودة أجواء الاستجابات لتخيم على الوضع السياسي مرة أخرى بعد إعلان بعض النواب اعترافهم بتقديم استجواب لرئيس مجلس الوزراء وبعض الوزراء. بالإضافة إلى استمرار تداعيات القضية المرفوعة في أميركا ضد شركة أجيليتي على سهمها الذي سجل انخفاضا في سعره بنسبة 22,8% مقارنة بالأسبوع قبل الماضي.

فقد سجل المؤشر العام للبورصة انخفاضا محدودا الأسبوع الماضي بمقدار 48,6 نقطة ليبلغ على 7055,7 نقطة بانخفاض نسبته 0,7% مقارنة بالأسبوع قبل الماضي لتصل خسائره منذ بداية العام إلى 726,9 نقطة بانخفاض نسبته 9,3%. فيما سجل المؤشر الوزني انخفاضا ملحوظا الأسبوع الماضي بمقدار 9,9 نقاط ليبلغ على 387,4

نقطة بانخفاض نسبته 2,5% مقارنة بالأسبوع قبل الماضي لتصل خسائره منذ بداية العام إلى 19,3 نقطة بانخفاض نسبته 4,7%. وسجلت القيمة السوقية خسائر ملحوظة الأسبوع الماضي قدرها 739 مليون دينار لتصل القيمة السوقية الإجمالية إلى 30 مليارا و547 مليون دينار بانخفاض نسبته 2,4% مقارنة بالأسبوع قبل الماضي لتصل الخسائر

السوقية منذ بداية العام إلى 3 مليارات و251 مليون دينار بانخفاض نسبته 9,6%. ونظرا لسيطرة عمليات البيع لجني الأرباح مع عدم بناء مراكز جديدة، فقد سجلت المتغيرات الثلاثة انخفاضا ملحوظا مقارنة بالأسبوع قبل الماضي.

فقد تراجعت كمية الأسهم المتداولة بنسبة 48,7% والقيمة بنسبة 43,2% والصفقات بنسبة 40,8%.

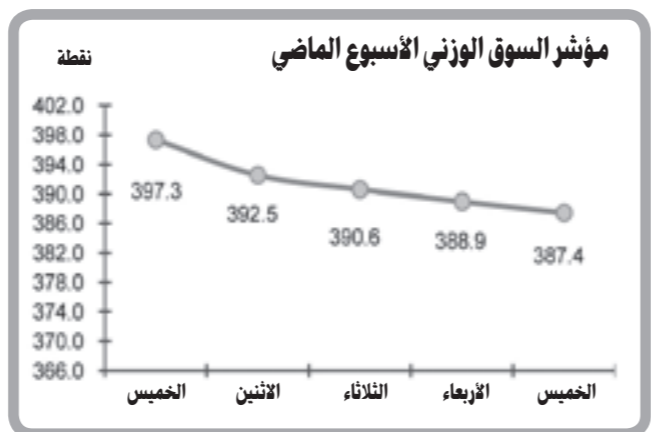
على الرغم من ظهور بوادر لآزمة سياسية جراء تهديد بعض النواب باستجواب بعض الوزراء وفي مقدمتهم رئيس الحكومة وما تركه ذلك من تأثير سلبي على السوق، إلا أن العامل الأكثر تأثيرا نمتل في عدم الشفافية التي صاحبت تطورات قضية أجيليتي، الأمر الذي زاد من هامش انعدام الثقة في السوق. خاصة في ظل أجواء التشاؤم تجاه النتائج المالية للشركات وتوزيعات الأرباح، الأمر الذي دفع أوساط المتداولين لتصفية

مراكزهم والتي طغى عليها المضاربات، وهذا سيؤدي إلى أداء ضعيف للسوق الأسبوع الجاري سيغلب عليه طابع الرتبة في التداولات والمضاربات السريعة. إلا أنه لا يزال هناك بعض المصاحبات الاستثمارية التي ستقوم برفع أسعار أسهمها خاصة في اليوم الأخير من تداولات الأسبوع الجاري.

عندما يحذر رئيس مجموعة الخرافي ناصر الخرافي من استمرار نزدي الوضع الاقتصادي وسوء الوضع في البورصة ومطالبته بضرورة تحرك الحكومة لإنقاذ السوق، فإن هذا التصريح يجب ألا يمر مرور الكرام لأسباب:

أولاً: أن هذا التحذير جاء من رئيس أكبر مجموعة اقتصادية في البلاد، وبالتالي فإن لديه فراءة لتأوضاع الاقتصاد المتردية ووضع البورصة الصعب تختلف عن القراءة العادية ما يحتم أخذ هذا التحذير على محمل الجد.

ثانياً: عندما يقول أن استمرار الأزمة سيؤدي إلى ارتفاع فاتورة معالجتها والتي ستصل إلى عدة مليارات من الدنانير، فإن ذلك جاء بعد أن فشلت كل الإجراءات التي اتخذت في العام 2009 سواء على مستوى قانون الاستقرار المالي الذي لم تستند منه أي شركة حتى الآن أو على مستوى المبالغ المالية المتواضعة والتي ضخت في



## البورصة تودّع عام 2009 بوضع سيئ ومخاوف من الأسوأ في النصف الأول من 2010

### انعدام الثقة في البورصة يزداد مع تراخي الحكومة في معالجة أزمات الشركات

الأمر الذي سيؤدي من قاعة المسامير.

## 4 التمويل الكويتي.. ارتفاع محدود

جاء بيت التمويل الكويتي في المركز الرابع من حيث القيمة، إذ تم تداول 13,1 مليون سهم نفذت من خلال 646 صفقة قيمتها 15 مليون دينار، وارتفع سهمه 40 فلسا.

على الرغم من التداولات الضعيفة على سهم بيتك إلا أنه حقق ارتفاعا في سعره بنسبة 3,5%، حيث ارتفع من دينار و140 فلسا إلى دينار و180 فلسا، مع توقعات بأن يتجاوز السهم في نهاية تداولات الأسبوع الجاري حاجز الدينار و200 فلس، وذلك كون سهم بيتك يمثل أحد أهم المتداولين بأن صفقة بيع 46% من أسهم الشركة قد لا تتم إلا أنه لم يعلن بشكل رسمي أي شيء في هذا الأمر، وهو ما يدفع السهم للانخفاض، بالإضافة إلى أن هناك ترقبا للنتائج المالية للشركة في الربع الأخير من العام الحالي خاصة بعد أن تراجعت أرباحها في الربع الثالث مقارنة بالربع الثاني، علما بأن الشركة في العادة تعلن نتائجها في أواخر الفترة القانونية لإعلانات الشركات، نتائجها السنوية والتي تنتهي في شهر مارس من كل عام، ومع انخفاض السهم الأسبوع الماضي بمقدار 70 فلسا، فإن القيمة السوقية للشركة تراجعت بمقدار 299,2 مليون دينار لتصل إلى 4 مليارات و232,2 مليون دينار.

## 5 الديرة.. مضاربات

جاءت شركة الديرة القابضة في المركز الخامس من حيث القيمة، إذ تم تداول 122,7 مليون سهم نفذت من خلال 705 صفقات قيمتها 11,3 مليون دينار، وارتفع سهمها 3 فلس.

على الرغم من سيطرة عمليات المضاربة وجني الأرباح على تداولات سهم الديرة القابضة الأسبوع الماضي، إلا أن السهم سجل ارتفاعا في سعره بنسبة 3,3% مقارنة بالأسبوع قبل الماضي، فقد ارتفع من 91 فلسا إلى 94 فلسا رغم أنه تراجع خلال مراحل التداول إلى 87 فلسا، ولكن الاتجاه نحو تصعيد السهم لتحسين ميزانيات الشركات التي تمتلك في الشركة خصوصا مؤثرة، كان وراء دفع السهم للارتفاع مع توقعات بأن يواصل الارتفاع، حيث لا يستبعد أن يصل لحاجز الـ 100 فلس مع نهاية الأرباع الجاري، وتمثل التداولات التي شهدتها السهم الأسبوع الماضي نحو 16,4% من إجمالي أسهم الشركة البالغ عددها 744,4 مليون سهم علما بأن هناك 5 شركات تسيطر على نحو 56,7% من إجمالي أسهم الشركة، وباعتبار أن الأسبوع الجاري يعد الأخير من تداولات عام 2009، فإن طابع المضاربات القوية والسرعة في جني الأرباح مع الاتجاه لعدم الاحتفاظ بالسهم ستؤثر بشكل كبير على حركة السهم الأسبوع الجاري، وهذا يشمل مختلف الأسهم خاصة الرخيصة.

## 7 'الدولة للمنتجات'.. تداولات قياسية

جاءت الشركة الدولية للمنتجات في المركز السابع من

حيث القيمة، إذ تم تداول 124,8 مليون سهم نفذت من خلال 752 صفقة قيمتها 8,8 ملايين دينار، وانخفض سهمها 3 قلوبس.

على الرغم من التداولات القياسية التي شهدتها سهم الدولية للمنتجات الأسبوع الماضي والتي تمثل نحو 80,8% من إجمالي عدد أسهم الشركة البالغ 154,4 مليون سهم، إلا أن سعر السهم سجل انخفاضا بنسبة 4,2% مقارنة بالأسبوع قبل الماضي، الأمر الذي يظهر مدى قوة المضاربات التي شهدتها السهم والتي في الغالب قادتها محافظ مالية تابعة لشركات تمتلك في الشركة، وأيضا عمليات البيع لجني الأرباح القوية، وبالتالي في ضوء التداولات القياسية التي شهدتها السهم وتراجع سعره بنسبة 4,2%، فإن السهم قد يواجه صعوبة الأسبوع الجاري في الصعود، خاصة أنه بعد الأخير من تداولات خالته الحالي، حيث سيؤدي أحجام المتداولين عن الشراء وتفضيل الاحتفاظ بالسيولة المالية، وتمتلك الشركة الدولية للاستثمار وعقارات الكويت وكويت القابضة نحو 28,5% من أسهم الدولية للمنتجات.

## 8 البنك الوطني.. تداولات ضعيفة

جاء بنك الكويت الوطني في المركز الثامن من حيث القيمة، إذ تم تداول 6 ملايين سهم نفذت من خلال 258 صفقة قيمتها 6,7 ملايين دينار، وانخفض سهمه 20 فلسا.

استمرت حركة التداول على سهم البنك الوطني بالضعف الحاد مع تحرك السهم في نطاق سعري محدود بين دينار و140 فلسا ودينار و100 فلس، إلا أنه أغلق على دينار و120 فلسا متراجعا بنسبة 1,8% مقارنة بالأسبوع قبل الماضي، ومن الواضح أن سهم البنك الوطني يشهد عمليات تجمع على أسعاره الحالية التي تعد أكثر من ممتازة، خاصة أن السعر العادل للسهم يقدر بنحو دينار و320 فلسا، ما يعني أن السهم العادل، لذلك فإن السهم يمثل فرصة أكثر من ممتازة للشراء بأسعار الحالية، خاصة إذا أخذنا في الاعتبار أن الأرباح المتوقعة في نهاية العام ستفوق الـ 270 مليون دينار، كما أنه يتوقع أن يعلن البنك عن توزيعات نقدية ومنحة أكثر من جيدة، وإذا كان هناك تجاه على أن يغلق السهم على سعره الحالي في نهاية العام الحالي، فإنه يتوقع أن

البورصة قياسا بدولة مثل قطر التي قامت بضخ المليارات في السوق عبر شراء حصص مؤثرة في العديد من الشركات المدرجة في سوق قطر خاصة البنوك، ولعلم فقط فإن الإجراءات التي اتخذتها دولة قطر للتخفيف من تداعيات الأزمة العالمية على اقتصادها كانت بنوعية ونصائح من البنك الوطني الذي قدم نصائح أيضا من خلال قيام المسؤولين في الكويت بضخ 5 مليارات دينار في السوق وزيادة الإنفاق الحكومي بشكل سريع. إلا أنه لم يعمل بها.

ثالثا: عندما يحذر رئيس مجموعة الخرافي من الفائرة المرتفعة التي ستنفذها الحكومة، فإن ذلك يأتي مع دخول عام 2010 ولم تخرج الشركات من أزمته، بل أن العديد من الشركات تكافح لدفع فوائد التزاماتها المالية وتواجه صعوبة في دفع رواتبها ما تبقى لديها من موظفين، وبالتالي فإن العديد من الشركات لا تزال تعاني من وطأة التزاماتها المالية وعدم قدرتها على السداد، وبالتالي ليس هناك مشاريع جديدة لدى الشركات تمكنها من تحديد تطور في أداؤها في عام 2010، لذلك ليس مستبعدا أن يكون النصف الأول من العام المقبل أسوأ من العام الماضي ما لم تتحرك الحكومة بجديّة وبشكل سريع لإنقاذ الوضع المتردي للشركات.

يشهد ارتفاعا ملحوظا في سعره قبل انعقاد الجمعية العمومية للبنك التي في الغالب تعقد في الأسبوع الثالث من شهر فبراير.

## 9 'عقارات الكويت' .. جني أرباح

جاءت شركة عقارات الكويت في المركز التاسع من حيث القيمة، إذ تم تداول 80,3 مليون سهم نفذت من خلال 702 صفقة قيمتها 6,3 ملايين دينار، وانخفض سهمها 4 قلوبس.

## 10 'جولوب'.. مضاربات

احتل بيت الاستثمار العالمي (جولوب) المركز العاشر من حيث القيمة، إذ تم تداول 56,9 مليون سهم نفذت من خلال 978 صفقة قيمتها 5,9 ملايين دينار، وظل سهمها ثابتا.

على الرغم من التداولات النشطة نسبيًا على سهم «جولوب»، إلا أن طبيعة المضاربات سيطرت على تداولات السهم الذي ارتفع من 100 فلس إلى 108 قلوبس، إلا أن عمليات جني الأرباح أدت لتراجعه إلى 100 فلس مرة أخرى، ولكن السهم أسس بشكل ملحوظ على سعر بين 99 فلسا و100 فلس، وهناك توقعات بأن يشهد السهم المزيد من الارتفاع خلال الأسبوع الجاري، بل أنه يتوقع أن يحقق السهم مكاسب سوقية كبيرة في الربع الأول من العام الحالي، وبالتالي فإن شراء السهم لأهداف استثمارية بالسعر الحالي يمثل فرصة أكثر من ممتازة لتحقيق مكاسب كبيرة خاصة بعد إعادة جدولة ديونتها.

التغير		مؤشرات التداول خلال الفترة من		البيان		التغير		مؤشرات التداول خلال الفترة من		البيان	
+	-	13 حتى 17 ديسمبر	21 حتى 24 ديسمبر	مؤشر	مؤشر	+	-	13 حتى 17 ديسمبر	21 حتى 24 ديسمبر	مؤشر	مؤشر
26,0	2,461	9,448	6,987	المعدل اليومي لعدد الصفقات (صفقة/يوم)	3,5	153,5	4,363,0	4,209,5	مؤشر NIC 50 (نقطة)		
29,0	23,793,863	82,171,130	58,377,268	المعدل اليومي لقيمة الأسهم المتداولة (د.ك/يوم)	0,7	48,6	7,104,3	7,055,7	السوق سعري (نقطة)		
97,3	635,000	652,500	1,287,500	كمية الأسهم المتداولة بالسوق الأجل (سهم)	2,5	9,9	397,3	387,4	السوق الوزني (نقطة)		
15,8	3	19	16	عدد الصفقات المتداولة بالسوق الأجل (صفقة)	48,7	1,624,177,500	3,335,875,000	1,711,697,500	كمية الأسهم المتداولة بالسوق (سهم)		
3,6	14,413	400,580	414,993	قيمة الأسهم المتداولة بالسوق الأجل (د.ك)	40,8	19,292	47,240	27,948	عدد الصفقات المتداولة بالسوق (صفقة)		
2,4	739,080,153	31,286,759,559	30,547,679,406	القيمة السوقية للشركات المدرجة بالسوق (د.ك)	43,2	177,346,580	410,855,650	233,509,070	قيمة الأسهم المتداولة بالسوق (د.ك)		
20,0	1	5	4	عدد ايام التداول (يوم)	35,9	239,250,625	667,175,000	427,924,375	المعدل اليومي لكمية الأسهم المتداولة (سهم/يوم)		

مقارنة مؤشرات التداول الأسبوع الماضي مع الأسبوع قبل الماضي		التغير		مؤشرات التداول خلال الفترة من		البيان		التغير		مؤشرات التداول خلال الفترة من		البيان	
+	-	13 حتى 17 ديسمبر	21 حتى 24 ديسمبر	مؤشر	مؤشر	+	-	13 حتى 17 ديسمبر	21 حتى 24 ديسمبر	مؤشر	مؤشر	+	-
26,0	2,461	9,448	6,987	المعدل اليومي لعدد الصفقات (صفقة/يوم)	3,5	153,5	4,363,0	4,209,5	مؤشر NIC 50 (نقطة)				
29,0	23,793,863	82,171,130	58,377,268	المعدل اليومي لقيمة الأسهم المتداولة (د.ك/يوم)	0,7	48,6	7,104,3	7,055,7	السوق سعري (نقطة)				
97,3	635,000	652,500	1,287,500	كمية الأسهم المتداولة بالسوق الأجل (سهم)	2,5	9,9	397,3	387,4	السوق الوزني (نقطة)				
15,8	3	19	16	عدد الصفقات المتداولة بالسوق الأجل (صفقة)	48,7	1,624,177,500	3,335,875,000	1,711,697,500	كمية الأسهم المتداولة بالسوق (سهم)				
3,6	14,413	400,580	414,993	قيمة الأسهم المتداولة بالسوق الأجل (د.ك)	40,8	19,292	47,240	27,948	عدد الصفقات المتداولة بالسوق (صفقة)				
2,4	739,080,153	31,286,759,559	30,547,679,406	القيمة السوقية للشركات المدرجة بالسوق (د.ك)	43,2	177,346,580	410,855,650	233,509,070	قيمة الأسهم المتداولة بالسوق (د.ك)				
20,0	1	5	4	عدد ايام التداول (يوم)	35,9	239,250,625	667,175,000	427,924,375	المعدل اليومي لكمية الأسهم المتداولة (سهم/يوم)				